

## فخ التطبيع الإلكتروني

من أخطر ما يواجه قضية فلسطين هو موضوع التطبيع بين الدول العربية والكيان الصهيوني، يرى الدكتور سكرية بأن التطبيع هو حلم مؤسسي الكيان الصهيوني "بن غوريون" وغيره من قيادات العدو والهدف هو نيل الشرعية وطمس الجرائم والمجازر المروعة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية منذ العام ١٩٤٨م وحتى اليوم، وأحدث وسائل العدو لاستقطاب الشباب العربي هو التطبيع الإلكتروني، للتطبيع أشكال عديدة أبرزها التطبيع السياسي والدبلوماسي والإقتصادي والأكاديمي والرياضي والفني وأخطرها التطبيع الثقافي، ولكن أحدث وسائل العدو هي التطبيع الإلكتروني خاصة أن العدو في السنين الأخيرة استثمر كثيراً في ميدان التكنولوجيا واستطاع أن يجذب كبريات الشركات العالمية المصنعة للتكنولوجيا مايكروسوفت وأمازون وغيرها والتي بنت مصانع داخل الكيان الصهيوني ووظفت شباب كسبوا المعرفة والخبرة وهذا ما جعل الكيان الغاصب متقدماً في عالم التكنولوجيا".

## كسر الحاجز النفسي بين العرب والصهاينة

يؤكد الدكتور سكرية بأن: "العدو لا يدخر جهداً بالمحاولات المستمرة والمستميتة في جذب الشباب العربي والتأثير في وعيه وممارسة التثليل وحرف البوصلة وتبديل الحقائق وتزييف التاريخ، لذا استغل العدو مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وغيرها لتصبح ملعباً جديداً له لاستقطاب الشباب العربي محاولاً إيقاعهم في فخ إنشاء علاقة معه وهذا بشكل خطراً أميناً على المجتمعات العربية، وبالفعل نجح باستقطاب عدد كبير من الشباب العربي المتابع للصفحات التي أنشأها صهاينة كصفحة "أفيخاي أدري" وصفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" و"إسرائيل في مصر" وصفحة باسم رئيس وزراء العدو الصهيوني "نتنياهو"، بالتأكيد يستثمر العدو سداحة وجهل شرائح واسعة من الشباب العربي بالمعرفة والثقافة والتاريخ بما يكفي واستدراجه لمتابعة هذه الصفحات والتي يتابعها بعض الشباب بحسن نية على مبدأ الفضول في معرفه طبيعة هذا العدو وهم ينشرون فيها كتابات ضد العدو معتبرين أن هذا جزء من النضال والجهاد وكشف فضائحه وجرائمه والبعض الآخر يتابع ويتفاعل عن سوء نية لا بل عن تواطؤ دون أي اعتبار للمسألة الوطنية"، ويعتبر الدكتور سكرية بأن المتابعة والتفاعل مع هذه الصفحات كسر الحاجز النفسي وتسويق مفهوم التعايش بين مزدوجين الذي يركز عليه العدو في كل مشروعه للتطبيع مع العرب، يعمل العدو بحرفية عالية جداً يعتمد على علم الهندسة الاجتماعية الذي يُعنى بتغيير قناعات الشعوب تدريجياً عبر دراسة الخصائص النفسية واستخدام علم النفس وعلم الاجتماع وتقديم محتوى إعلامي مقبول لديها، ومن وسائل الدعاية التي يعتمدها العدو لترويج صفحاته استخدام عناوين براقية جذابة تثير اهتمام الشباب مثل "دولة سلام" وغيرها من المصطلحات، كما يستغل هذا الكيان الغاصب المناسبات والأعياد لتقديم التهاني والتبريكات للجمهور العربي فيحاول كسر الصورة النمطية عن طريق تقديم وجه جديد له، واستغل العدو أيضاً بعض الكوارث التي حصلت بالدول العربية على سبيل المثال ما حصل في سوريا، ففتح حدوده لإستقبال الجرحى، وقام مسؤولون صهاينة بزيارة الجرحى في المستشفيات بعد



عضو حملة مقاطعة داعمي العدو الصهيوني في لبنان:

## التطبيع الإلكتروني نافذة صهيونية للترويج للعدو وتجنيد العملاء

الوفاق / خاص  
عبيد شممص

بالترزامن مع المعركة القائمة على أرض الميدان ضدّ العدو الصهيوني المتغطرس، يبتدع العدو أساليب جديدة لخرق المجتمع اللبناني والعربي باستخدام الفضاء الإلكتروني، إذ أنشأ مجموعات وصفحات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي تضمّ لبنانيين وعرباً وصهاينة هدفها الأساسي الترويج للسلام مع العدو. هي ليست مجرد إعجاب، أو مجرد تعليق يصل من أحد الأصدقاء على «فيسبوك» أو «تويتر» عندما يكون صهيونياً من يتفاعل مع حسابات عربية فالأمر أكبر من مجرد متابعة صفحة صهيونية ناطقة بالعربية والتفاعل معها، لياخذ أبعاداً سياسية تصنف في خانة التطبيع الإلكتروني. التعريف المبسط لكلمة التطبيع على محزك البحث «غوغل» يعني العلاقات العادية أو الطبيعية، ولكنه لا يعرّف أشكال التطبيع، فالأخير قد يعرّف بأنه عبارة عن علاقات سياسية مع العدو الصهيوني، معلنة أو غير معلنة، داخل الغرف المغلقة بعيداً من عدسات الإعلام. ولكن التطبيع الحديث وغير المباشر يكون عبر منصات التواصل الاجتماعي، فيأخذ شكلاً مختلفاً للتأثير على الأفراد دون أن يدركوا ذلك، فما هو الهدف من إنشاء صفحات صهيونية ناطقة بالعربية كصفحات «بنيامين نتياهو» و«إيدي كوهين» و«أفيخاي أدري» وغيرهم؟ حول هذه الإستراتيجية الحديثة التي يلجأ إليها العدو الصهيوني، وكيفية توظيفه لمواقع التواصل الاجتماعي لصالحه، حاورت صحيفة الوفاق عضو «حملة مقاطعة داعمي العدو الصهيوني في لبنان» ورئيس الجمعية الوطنية لمقاومة التطبيع الدكتور عبد الملك سكرية، وفيما يلي نصّه:

العربي، فأطلقت حملات منذ عدة سنوات تدعو الشباب العربي للإنسحاب من صفحات "أفيخاي أدري" وتفاعل الشباب العربي مع حملاتنا وانسحب عشرات الآلاف منهم من هذه الصفحات". وكان الهدف من هذه الحملات أولاً نشر ثقافة المقاطعة ومخاطر التطبيع الإلكتروني ثانياً إبلاغ مكاتب المقاطعة في الدول العربية



والأجهزة المعنية بتطبيق قانون مقاطعة العدو الصهيوني الصادر عن جامعة الدول العربية عام ١٩٥٥م بأن التواصل مع العدو الصهيوني ممنوع ويعاقب عليه القانون خاصة أن الصهاينة كانوا ينشرون عبر صفحاتهم إعلانات وأخبار عن نشاطات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية بما فيها طرق الاستحصال على تصاريح الدخول إلى كيان العدو بهدف العمل أو العلاج وذلك في محاولة لتلميع صورة الإحتلال والإيهام

بأن قدموا لهم يد العون والطبابة المجانية واستغلوا ذلك كثيراً في وسائل الإعلام لتبييض صورة الكيان أمام الرأي العام العالمي وللتأثير في الشباب السوري وتجنيد أعداد كبيرة منه".

ويشير الدكتور سكرية بأن العدو الصهيوني استغل ما قامت به بعض الدول العربية من تصنيف لحركة المقاومة الإسلامية حماس وحزب الله في لبنان على أنهم جماعتان إرهابيتان لإثبات مقولة أن لديهم أعداء مشتركين ونحن أصدقاء مع هذه الدول العربية، وفق الدكتور سكرية الذي اعتبر أن أخطر مجالات التطبيع الإلكتروني إنشاء العدو لحسابات مزورة لا تقدم نفسها بهويتها الصهيونية بل بجنسيات أخرى مقبولة لدى الشباب العربي وتخطبه بلغة جذابة وتطرح مواضيع مشتركة في مجالات البيئة والفن والموسيقى وتبداً بالتواصل والتأثير، ومهام هذه الصفحات في الدرجة الأولى استدراج الشباب وتجنيدهم لصالح العدو الصهيوني".

## حملات في مواجهة التطبيع

يلفت الدكتور سكرية بأن حملة المقاطعة للعدو الصهيوني ورفض التطبيع معه في لبنان نفذت بالتواصل والتنسيق مع حملات المقاطعة ومناهضة التطبيع في عدد من الدول العربية نشاطات متعددة لمقاومة مثل هذا الخطر المحدق بالشباب

### استغل العدو مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وغيرها لتصبح ملعباً جديداً له لاستقطاب الشباب العربي

السوشيال ميديا يمكننا مراقبة من يدخل على الصفحة ويتفاعل أما على الهاتف الذي فتصبح المسألة أصعب بكثير، وتواجهنا صعوبة أخرى في مواجهة هذا النوع من التطبيع هي قيام صفحات خارجية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بالترويج والدعوة للسلام بين اللبنانيين والعرب، وتستقطب ألوف من المتابعين ولا نستطيع ملاحقتها وتعقبها وإقفالها فلا سلطة لمكاتب المقاطعة في أوروبا أو في الولايات المتحدة الأمريكية".

## تجنيد العملاء عن طريق الإبتزاز والتهديد

يعتبر الدكتور سكرية بأنه لا يقتصر الخطر الكامن في التطبيع الإلكتروني في إعطاء الشرعية للكيان الغاصب والترويج لروايته بل يتعداه إلى إمكانية تجنيد العملاء من الشباب العربي ويكون ذلك إما برضا الطرفين أو عن طريق الابتزاز والتهديد أو عن طريق الجهل والغيباء والسداحة، لذا دعونا ندعو دائماً الشباب إلى عدم الوقوع في فخ العدو ومعرفة قدراته الاستخباراتية الهائلة وتقدمه الكبير جداً في عالم التكنولوجيا عبر الابتعاد عن مساحات النقاش الافتراضية مع الصهاينة أو الدخول إلى صفحات صهيونية معروفة بالإسم وعدم التفاعل معها لأن أغلب من يدير هذه الصفحات ليس شخصاً واحداً فقط بل أجهزة المخابرات والأمن الصهيونية وهم مدربون وضالون في عملهم ويعرفون تماماً كل كلمة يتداول فيها وكل ما يريدون قوله وفعله، كما يقدم الصهاينة إغراءات كثيرة للشباب العربي للإلتزام والتفاعل في صفحاتهم المختلفة، ومن هذه الأساليب ما قام به "أفيخاي أدري" منذ بضع سنوات كتب على صفحته موجهاً الكلام للشباب العربي "أنت الأدمن" أي بإمكان الشاب العربي كتابة ما يريد به وخاصةً في صفحة يتخطى عدد متابعيها مئات الآلاف، وهذا عامل جذب لبعض الشباب، وبواسطته يستقطبهم الإحتلال الصهيوني ويعمل على تجنيدهم إما أميناً أو ثقافياً وإعلامياً للترويج له ولثقافته ولسلامه المزعوم".

ويختتم الدكتور سكرية حديثه بالقول: "يتوجب على كل الشباب العربي أن يعرف معرفة جيدة أن السلام والتعايش مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب مستحيل، وأن الحرب معه هي حرب وجود وليقرأ الشباب العربي عما يفكر به العدو الصهيوني ورغبته في السيطرة على كل البلاد العربية ونهب ثروات كل المنطقة دون استثناء، واستعباد شعوبها و تفتيت الدول وإشعال الحروب والفتن بين الشعوب على أساس عرقي أو طائفي أو مذهبي ليقبى هو الأقوى ويكون هو المسيطر في المنطقة ويؤمن مستقبله لعشرات السنين وتدور في فلكه دول ضعيفة فقيرة مثلهلكة، وهذا موجز عن المشروع الصهيوني الذي يجب على الشباب العربي فهمه ومعرفة، يستهدف المشروع الصهيوني كل البلاد العربية والإسلامية لذا علينا النهوض لمقاومة العدو دفاعاً عن أنفسنا وذلك عبر دعم حركات المقاومة التي تتصدى للمشروع الاستعماري الصهيوني".

### يتوجب على كل الشباب العربي أن يعرف معرفة جيدة أن السلام والتعايش مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب مستحيل. وأن الحرب معه هي حرب وجود



## سيرة شهيد



### الشهيد أبو الحسن كريمي.. جهاد مستمر قبل الثورة وبعدها

كان الشهيد أبو الحسن كريمي من بين الشخصيات الثورية التي قاتلت ضد النظام البهلوي الاستبدادي، وبعد انتصار الثورة الإسلامية، لعب دوراً رئيسياً في استقرار الثورة الإسلامية في محافظة جيلان بصفته محافظاً ومدعيها العام. وكانت خاتمة حياته شهيداً على يد المنافقين مساء يوم الثاني من نيسان/أبريل من العام ١٩٨٦م.

## النشأة والولادة

ولد الشهيد أبو الحسن كريمي عام ١٩٤٨م في مدينة لاهيجان. كان منذ طفولته الأولي ناشطاً للغاية، وفي شبابه سعى الشهيد في العصر البهلوي الفاسد بكل جهده لمقاومة الإبتدال والانقلابات في المجتمع الإيراني، كرس الشهيد نفسه للأنشطة الدينية ولم يكن خائفاً من أي انتقاد أو معارضة لأعماله.

## نشأته وفعالته منذ ريعان الشباب

في عام ١٩٦٥ أنشأ حجة الإسلام والمسلمين زين العابدين قرباني مع أمير أرسلان انصاري والشهيد أبو الحسن مركزاً للنقاش الديني الفكري لشباب لاهيجان، ومن هذا المركز كرس الشهيد عمله للتنشئة الدينية والتعليمية لجيل الشباب الذين أصبحوا فيما بعد أكثر الشباب فعالية أثناء الثورة الإسلامية. أثناء دراسته للاقتصاد في الجامعة، واصل الشهيد نشاطه الإيديولوجي والسياسي وفي فترة قصيرة، وبسبب نشاطه الاجتماعي العالي وتنقله في الجامعة وبيئة السكن الجامعي، تم اختياره ممثلاً للطلاب، وحاول الشهيد جاهداً من خلال منصبه الدفاع عن حقوق الطلاب ومواجهة مظاهر الكفر وظلم النظام البهلوي البائد.

## اعتقل عدة مرات على يد السافاك

وبسبب مشاركته في العديد من الأنشطة السياسية المعارضة ومنها الاعتراض على الاحتفالات الباذخة بالذكري الـ ٢٥٠٠ سنة للنظام البهلوي، وتوزيعه بيانات وخطب الإمام الخميني (قدس) على الطلاب، اعتقل الشهيد عدة مرات على يد السافاك، كان صمود كريمي وتدينه واضحاً جداً في السجن. وخلافاً لمعظم المثقفين الشرقيين الذين فقدوا روحهم لانعدام ارتباطهم بالمبادئ، كان قوياً وثابتاً، وحول السجن إلى مركز للتعلم والتدريب والنضال.

## نشاطاته قبل انتصار الثورة الإسلامية

كان أحد الإجراءات المهمة التي اتخذها الشهيد في الحرب ضد النظام البهلوي قبل الثورة الإسلامية هو تأسيسه مؤسسة فتح الثقافية للطباعة والنشر في لاهيجان من أموال الدروس الخصوصية ورسوم التدريس في المدارس الثانوية، وأصبحت هذه المؤسسة خندقاً رئيسياً في التنوير الفكري والديني لجيل الشباب، ومنها شرع الشهيد بالنضال ضد السافاك واستفزازات العناصر الماركسية واليسارية. شكل هذا الخندق بعد انتصار الثورة الإسلامية، مركزاً للحركة القوى الثورية وتوزيع المنشورات وأشرطة الامام الخميني (قدس) في المنطقة. ولهذا السبب، تعرض الشهيد لهجمات متكررة من قبل السافاك وحتى الجماعات المناهضة للثورة.

## الشهادة

وأخيراً، في مساء الثاني من نيسان/أبريل من العام ١٩٨٦، وبالقرب من مسجد لاهيجان، تعرض الشهيد لهجوم من قبل جماعة المنافقين، وبعد تبادل إطلاق النار معهم ارتقى شهيداً.